

الشاب ووالديه • لقد رأيت ظاهرة يا أبي كثيراً ما أقلقني وأزعجتني، ألا وهي أن بعض الشباب يسيء لوالديه في المعاملة، إني أدرك يا أبي أن هذا السلوك ليس له بحال، ما يبرره من بارك فيك يابني، ناسياً الحق العظيم لهم فقد قرن الله تبارك وتعالى حقه بحقهما في أكثر آية في كتاب الله فقال: (وَقُضِيَ رِبَكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عَنْكُمُ الْكُبُرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كُلُّهُمَا فَلَا تُقْرِنُوهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) . ٢٤ بل يابني إن الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى، ومن أعظم الأعمال التي يتقرب بها العبد لربه عز وجل، حين يكون نافلة فإنه مشروط برضاء الوالدين، فقال له ﷺ: فارجع عليهما فأضحكهما كما أبكيتهما" . • إذاً فما دام البر بهذه المنزلة يا أبي فلابد أن يكون الشرع قد رتب عليه ثواباً عظيماً! . فحين يلبي المرء أمر والديه مهما صغره أو كبر